العدد الخامس والثلاثون * يوم الاثنين ٢٤ من رمضان المعظم سنة ١٢٧٨ * السنة الثانية

الرائد التونسي

* تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠

اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقد لصحايف سنة صفقة	٤٢
نقد لصحايف ستة اشهر	٢٠

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة فى مكتب الصحيفة بدار المطبعة

وعند السيد سعيد حميد بسوق القوافي

اثمانها للممالك الاجنبيه	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال

قسم رسمي

قسم غير رسمي

فتاوي المجلس الاكبر

من اسئلة مجلس الجنايات بصفاقس والجواب عنه من المجلس الاكبر نصه ان الفصل المائة وستة عشر من القانون صريح بان الدعوى في الاموال والرباع لا تسمع بعد العشرين سنة ولو اتي الطالب بخط المطلوب او رسم الدين الخ وظاهره العموم لا فرق في ذلك بين الاجانب وغيرهم وسوآء كان المال عن عوض كالبيع ونحوه او عن بقع كاصدقة الانكحة وان العرف ببلدنا ان صداق النكاح في الغالب لا يصير دفعه الا باحد سببين الموت او الطلاق وفي غير الغالب يصير دفع بعضه عند البناء وكثير ما يقع في بلدنا ان تركة الميت لا يقتسمها الا احفاده بعد الاربعين و الخمسين سنة من يوم موته واعتمادهم في الرباع ونحوها على رسم التملك وفي الاصدقة على رقعة الصداق وقد رفعت الينا نوازل فيما ذكر فهل يكون الفصل المذكور خاص بالاجنبي ويبقى العرف على ما هو عليه بين الاقارب ام هو عام في الرباع والمعاملات دون الاصدقة ام كيف الحال الجواب عنه ان القانون يجري على ظاهره وهذا العرف هل هو الا في نوازل الاصدقة والمواريث التي نظرها للشرع العزيز فاذا ورد على المجلس شيء من ذلك يرجعه للمجلس الشرعي عملا بالفصل ستة وعشرين من قانون الجنايات والاحكام العرفية

من اسئلة المجلس المذكور والجواب عنه من المجلس الاكبر نصه ان الفصل المائة من القانون صريح بان الشهود في الجنايات تكون شهادتهم على عين الجاني فهل ذلك عام فيمن يجهله الشهود او يشتبه عليهم اسمه وفيمن هو معلوم عندهم او ذلك مقيد بالجهل والاشتباه والجواب عنه ان شهادة الشهود على عين الجاني بالمجلس عام سواء كان المشهود عليه معروفا عند الشهود او مجهولا كما هو ظاهر الفصل المائة المذكور

من اسئلة المجلس المذكور والجواب عنه من المجلس نصه ان الفصل اثنين وعشرين من القانون صريح في ان الحكم في الجنايات مما عقوبته السجن اقل من العام ينفذ المجلس فيه الحكم ويعلم الملك وان السجن المالى ان كان اكثر من الالف يسجن ويعلم الملك فتوقف المجلس في قوله اقل من العام اذ يلزم عليه ان كل مسجون في الجنايات يعلم به الملك وان كانت مدته شهرا او نحو ذلك وكل مسجون في مال اكثر من الالف يعلم به الملك هل ذلك عام على ظاهره او يخصص بالمدة التى تقرب من العام في الجنايات ويكون المراد باعلام الملك بالمسجون في اكثر من الالف تسطيره فى صحيفة التقرير كما يفهم من الفصل ثلاثة وعشرين من القانون او اعلام مخصوص الجواب عنه ان ما قرر بالفصل الثاني والعشرين المذكور عام يلزم عرضه على جناب مولانا الملك في صحيفة التقرير

من اسئلة المجلس المذكور والجواب عنه من المجلس الاكبر نصه ان الفصل الثاني والسبعين من القانون ام يرخص بظاهره للمجلس في سماع المعاملات المالية بغير حجة اذا كان في خمسين ريالا فاقل الا من بايعي القوت المضطر اليه فهل يلحق بالقوت غير من كل ما تعسر فيه الكتابة كبايعي العطرية والقماش ونحوهم ام لا الجواب عنه ان مفهوم الفصل الثاني والسبعين المذكور شامل لبايعي العطرية والاقمشة ونحوهما مما يقع الاضطرار اليه وتعسر فيه الكتابة وتتعطل بسببه الضعفاء في الخمسين ريالا

من المجلس الاكبر الى مجلس الجنايات بباجة وبعد فقد بلغنا كتابكم المورخ في ٢٥ ربيع الانور وما ضمنتم فيه من سوالكم عن نازلة في جناية يترتب عليها عقاب مولم للبدن كانت صدرت من فاعلها قبل صدور القانون كما اذا تعدى احد على بيع حبس علماه والجواب عنه ان من فعل ذلك يحكم عليه المجلس بمقتضى ما تضمنه الفصل خمسمائة وواحد من القانون ولو كان فعله لذلك قبل العمل بالقانون

من المجلس الاكبر الى مجلس الجنايات بالحاضرة وبعد بلغنا كتابكم المورخ في ١٧ ربيع الانور المتضمن انه وردت لكم نوازل في نصب الحوانيت وثبت ملك النصبة لمالكها بالمجلس على مقتضى الفصل خمسمائة واربعة وسبعين من القانون في النصب القديمة وبعد الحكم بثبوتها وعدم تمكين مالك الرقبة من اخراج الساكن بها طلب من المجلس الزيادة في موجب الكرا لكونه قليلا لا يقوم بما يلزمه من الاصلاح وقد صرح في القانون في فصل الخمسمائة واثنين وسبعين ان نصب الحوانيت ان جعلت باذن المالك او قيم الحبس واخذ على ذلك عوضا مذكورا برسومها ليس له الا الكراء المقرر في الحجة ولو تبدلت الاسعار وهذا فيما بعد القانون كما هو صريح فصل خمسمائة واثنين وعشرين ولم يذكر في القانون ما يكون الحكم في النصب القديمة اذا طلب مالك الرقبة او قيم الحبس الزياد في الكراء مع كونه ظاهر الضرر لانه قد يكون قليلا جدا كريال في الشهر ويلزم مالك الرقبة في البناء اضعاف ما ياخذ من الكراء فالجواب انه يكون العمل في ذلك لمن تكن بيده حجة فيما ذكر من مالك الرقبة او قيم الحبس على مقتضى الفصل المذكور ومن لم تكن بيده حجة ممن ذكر يكون العمل فيه على مقتضى الفصل ٥٧٤ المذكور من القانون

من المجلس الاكبر الى مجلس الجنايات والاحكام العرفية وبعد بلغنا كتابكم المورخ في ٢٩ ربيع الانور المتضمن انه عرض على مجلسكم من ناب على جماعة الشواشية بان يعقوب سلامة خلاص مال البطان تخلدت بذمته ثمانية عشر الف ريال مما استخلصه مما ذكر وامتنع من ادايها لهم وحضر نائب يعقوب المذكور وذكر ان موجب امتناع منوبه من دفع ما ذكر انه يطلب من الجماعة المذكورة الزيادة في اجره عن مدة ستة سنين فارطة لخدمته فيها اكثر مما يلزمه بموجب ذكره بالمجلس الخ فحكم عليه بعدم تمكينه من الزيادة في الاجر لرضائه بما اتفق به معهم من غير اكراه وكذلك يطلب من الجماعة نقص الدراهم في المدة المذكورة التي تصرف فيها قبضا ودفعا وقدرها احدى عشر مائة الف ريال وتوقف المجلس في ذلك لانه لا نص له في القانون الجواب على ان يكون العمل بينهم في النازلة على ما وقع عليه الاتفاق حال دخوله لتلك الخدمة وحيث حكم المجلس بعدم تمكينه من الزيادة في الاجر لرضائه من غير اكراه كذلك لا يقبل المجلس دعوى النقص في تلك المدة حيث لم يدعه عند وقوعه واستمر على خدمته فذلك رضى منه ولو كان النقص ثابت الوقوع وفي المستقبل له الخيار بين الخدمة على الوجه المذكور او طلبه الزيادة في الاجر ونقص الدراهم اما طلبه لذلك الان لا يمكن منه بمقتضى الفصل خمسمائة واحدي واربعين من القانون

من المجلس الاكبر الى مجلس الجنايات والاحكام العرفية بالحاضرة اما بعد فقد بلغنا كتابكم المورخ في ٢٩ ربيع الانور المتضمن سوالكم عن نوازل في صور من القسمة يكون فيها الشيء

المراد قسمه مشتملا على اشيآء احدها يقبل القسمة وآخر لا يقبلها وآخر امره مشكل فما العمل في مثل هذا وقد حصلت من ذلك لديكم نازلة صورتها سانية ذات برج مشجرة برقيق العود مختلط وبها عدة اصول زيتون على جهة وان السانية المذكورة بين شريكين وترافعا لدى بجلسكم وتوقفتم في القسمة لعدم امكانها في العود الرقيق وفي المهايات الخ الجواب ان النظر فيما ذكر يكون للشرع العزيز لشمول الفصل السادس والعشرين من القانون له ومهما وردت نازلة مثل ذلك على المجلس يوجهها لمجلس الشريعة المطهرة

من المجلس الاكبر الى مجلس الضبطية بالحاضرة وبعد بلغنا كتابكم المورخ بموفى ثاني الربيعين من سنة التاريخ المتضمن سوالكم ان الاشيآء الممنوعة الموضوع يدكم منها ليكون ثمنها لمصالحة البلاد بمقتضى الفصل خمسة من قانونكم وان ما يوجد من دخان الكنترة ياخذ ثمنه المكلف بالبحث عليه سوآء كان من خدمة القمرق او من اعوان الضبطية او من العسكر على العادة السابقة فهل هذا مناف للقانون ام لا علمناه والجواب ان ثمن ذلك يرجع لمصالح البلاد التى لنظر المجلس البلدي على مقتضى الفصل الستمائة وستة عشر من القانون

من المجلس الاكبر لمجلس الجنايات والاحكام العرفية بصفاقس وبعد فان تقريركم المورخ بالعاشر من شهر ثاني ربيعي سنة التاريخ في نازلة الرجل الذي احرق برج سانية آخر وتوعد بالقتل وثبت ذلك عليه بمجالسكم وتوقفتم في وجه الحكم عليه بعد غرم ما اتلفه بلغ الينا وتصفحناه واحطنا بما تضمنه فحواه والجواب عن ذلك ان فاعل ما ذكر يعاقب بما تضمنه الفصل الستمائة واحدى وخمسين من قانون الجنايات والاحكام العرفية بعد غرم ما اتلفه

من المجلس الاكبر الى مجلس الجنايات والاحكام العرفية بباجة وبعد فقد بلغنا كتابكم المورخ باواخر ثاني ربيعي سنة ٧٨ التاريخ المتضمن سوالكم عن نازلة اربعة رجال الخمسين على رجل وله عليهم تسبقة ضامنين في بعضهم بعضا ضمان الاداء وسبيله وان ثلاثة منهم ضمن فيهم رجل اجنبي فتوفى احدهم وهرب الثاني من المضمونين والرابع الذي لم يضمنه وبقى الثالث من المضمونين مع رب التسبقة وقام رب التسبقة على الاجنبي الضامن في الثلاثة مطالبا له باحضار الهارب او ادآء ما هو مرتب عليه وعلى الهارب معه والميت بموجب الضمان الذي عليهم مع الخيار علمناه والجواب عنه ان ضامن الوجه يلزمه احضار الهارب الذي في ضمانه وان لم يحضره يودي ما يلزمه اداءه ان لو كان حاضرا على مقتضى الفصل السابع والتسعين ومائة من قانون الجنايات والاحكام العرفية

الهيـة

— من احسن الكتب التي الفت في اللغة الاسبنيولية في الادبيات المضحكة كتاب يسمى تهورات دون كويكشوط ومعنى دون في اللغة المذكورة سيد وكويكشوط اسم له مفتعل اتخذه هو لنفسه بعد ان لبث يفكر فيه ثمانية ايام ثم اضافه الى الاقليم الذي ولد فيه وهو لامانشا جريا على عادة الافرنج من انهم يضيفون اسم المسمى اذا كان من النبلاء الى بلاده وعلامة المضاف والمضاف اليه عندهم لفظة دو فعلى هذا يقال دون كويكشوط دو لامانشا واصل اسمه كويكسادا او كويسادا واظن اللفظة الثانية محرفة عن قوى السادة وانما ظننت هذا لان اصل الكتاب في قول الاكثرين عربي الفه حامد بن الانغلى وقد بلغ من الشهرة حتى انه ترجم الى جميع اللغات الافرنجية وحتى انه يقال ان الاسبنيول لا يضحكون الا عند قرآنه وذلك اشارة الى ان الغالب عليهم الانفة والعبوس وموضوعه ان الدون المذكور كان فارسا مقداما حقيقة او ادعآء فكان يبارز كل قرن ويتنخى لكل خطب ويتهور في كل ما يكسبه الثنآء وحسن الذكر والفخر وانه كان يغيث المظلومين ويقهر الظالمين ويرد الحقوق الى اهلها ويوفي بالعهد وكان كلما سمع صوت ناقور ظن انه في معركة الحرب فتقلد سيفه وركب جواده الا ان جواده كان مثله نحيفا مهزولا وكان قد تعرف في صباه ببنت من اهل قرية ما فوقع في نفسه انها شريفة الاصل جيدة الاخلاق فهام بها وجدا فكان يبعث اليها خادمه فكان الخادم يذهب ويعود ثم يختلق عليه كلاما يرضيه به وكان من عادة هذا الخادم الاكثار من ضرب الامثال فكلما خاطبه سيده في شيء ضرب له مثلا عليه او مثلين فمما حكي من الدون المذكور انه بات ليلة مع خادمه في خان فراى في منامه ان بعض المردة جاؤوا ليخطفوا محبوبته فتناول سيفه وقام من الفراش ولم يكن عليه الا قميص قصير غير ساتر له عورة ثم جعل يضرب بالسيف في ناحية الحجرة فوقع على وجه خادمه شيء مائع فقام فراى سيده مخترطا سيفه يضرب به يمنة ويسرة وقد امتلات الحجرة من ذلك المائع فخرج مرعوبا وطفق يصرخ ويدعو صاحب الخان ومن كان عنده لان ياتوا سيده لكثرة ما قطع من الروس وسفك من الدمآء فلما سمع صاحب الخان ذلك جعل يدعو بالويل والثبور ويقول لا بارك الله في الساعة التي رايت فيها وجهكم فان سيدك قد شق زقاق الخمر المعلقة في الاوتاد فوق الفراش فسال ما فيها فقال الخادم وراسك ان هي الا روس المردة رايتها بعيني تتناثر يمنة ويسرة هلم معي فلما دخلوا الحجرة وجدوا الفارس على تلك الهيئة فصار الحاضرون يضحكون وصاحب الخان يبكي فامسك بيده قسيس كان من جملة الحاضرين وقال له مهلا ايها البطل اغمد سيفك فقد انقضت المعركة فرمى السيف من يده وهو غير مستيقظ بعد ثم جثا على ركبته يخاطب القسيس وقد ظنه محبوبته الجميلة فقال كل هذا ياسيدتي في حبك قليل فكوني الان متهنئة فقد اهلكت جميع المردة وما جزاي منك الا الرضى فقال صاحب الخان عليك سخط الله انما جئت لاراقة خموري وضرري فقال الخادم اشهد ان هذا الخان مسحور فاني رايت الدم بعيني وقد استحال الان خمرا * وكان ذات يوم سائرا مع خادمه فابصر عدة طواحين للريح فقال لخادمه ابشر فقد اقبلت علينا السعادة ودارت بها حالنا على احسن ما نتمنى انظر امامك ترفوجا من الجبابرة المردة التي قد وطنت نفسي على قتالهم وابادتهم واخذ سلبهم فيكون لنا معونة على ادامة الغزو والقتال وهو في حلال لنا لان هذه حرب شرعية لمرضاة الله تعالى واستئصال شافة هذا الجنس الخبيث عن وجه الارض فقال له خادمه اي جبابرة تعني ياسيدي واي مردة ترى قال هو ما ترى هناك الا ترى الى اذرعهم الطويلة فقد قيل ان بعض الجبابرة لهم اذرع مسافة فرسخين فقال الخادم امعن النظر ياسيدي الهمام فانما هي طواحين وهذه الاذرع التي ترى ان هي الا اشرعة تديرها الريح لتدور بها الرحى فقال له سيده قد ثبت عندي انك غير منجذ في صنعة الحرب بعد فاني اعلم حق العلم انها جبابرة فان كنت تخاف من مبارزتهم فامكث مكانك وادع لي وانا ابارزهم وحدي وسيسمع الناس عني ما لم يسمعوه من قبل قط ثم همز جواده وجعل يصرخ ويقول هآءكم من يبارزكم ايها الجبنآء الاخسآء فاياكم والفرار فانه شر عار وما مصيركم الا الى النار البراز البراز لقد اوقعكم القضآء في يدي ولات حين انملاز ثم بعد ان استودع نفسه الى محبوبته اشرع رمحه وركض فرسه وهجم على اولى الطواحين فانفذ فيها رمحه وكانت الريح وقتئذ شديدة فلوت الرمح ليا قويا حتى كسرته ثم جرت الفارس وفرسه فوقعا كلاهما على الحضيض فاقبل الخادم لاغاثته فلما راه على هذه الحالة قال له هذا ما كنت اخاف عليك منه ولكن لا باس فقال له البطل الهمام لا غرو ان تكون امور الحرب كغيرها في انه يعرض عليها التغيير والتبديل ولقد ثبت عندي ثبوتا راسخا ان الحكيم افروسطون الذي اختلس حجرتي وكتبي هو الذي حول صورة اولئك الجبابرة الى اشكال طواحين متعمدا بذلك ان يسلب عني فخر الظفر الا ان حد سيفي هذا لا يلبث ان يمحو اثره * وراي مرة حلاقا راكبا على حمار وعلى راسه طست الحلاقة وقاية له من حر الشمس فتوهم الحمار جوادا والطست مغفرا فقال لخادمه اني ارى طلائع الجيش مقبلة فاظفرنا الله بهذا المغفر الذهب فان فيه شبعا من جوع وريا من ظما فقال له خادمه هداك الله يابطل الكتائب ما ارى الا طستا يلمع في الشمس وحمارا صغيرا قال انك بعد غر لا تعرف من اين تاتي الابطال ولا من اين تونى اقف اثرى فسيكون لنا اليوم نبا ثم ركض جواده نحو الحلاق وهو مخترط سيفه فلما رآه الحلاق فشل فولى الفرار وترك الطست والحمار فاخذ الطست وجعله على راسه وامر الخادم ان يقود الجواد جنيبا الى جنب حماره * وكان كثيرا ما يعد خادمه ويقول ان اظفرني الله بغزوة توضيني وليتك ولاية واسعة * فبلغ ذلك بعض امرآء اسبانيا وكان يحب المداعبة فاحضر الخادم بين يديه وقال له اني اريد ان اوليك على جزيرة باراطاريا الى ان يتاتى لسيدك ان يوليك خيرا منها ثم كتب له كتابا الى اهل الجزيرة فلما وصل اليهم رحبوا به واكرموه واجلسوه على كرسي الحكومة فاتفق يومئذ ان قدمت عليه امراة مبتذلة من اهل القرى ومعها رجل ادعت عليه بانه انفرد بها في بعض الحقول وافتضها غصبا ورغما فالتفت الى الرجل وقال له امعك دراهم يارجل قال عندي كيس فيه عشرون ريالا قال ادفعه الى المراة ثمن بكارتها فدفعه اليها وهو يتاوه ويشكو فتسلمت المراة الكيس وانطلقت وهي تثني على الحاكم وتقول بارك الله في حاكمنا اعدل من حكم وانصف المظلوم ثم التفت الى الرجل وقال له انطلق في اثر المراة وخذ منها الكيس فانطلق الرجل حتى لقي المراة فطالبها بالكيس فابت فعافرها وعافرته ومزقت كل ثيابه ونتفت شعره ثم جرها الى الحاكم فقال له هل اخذت الكيس منها قال لا بل قد مزقت ثيابي ونتفت شعري فقال للمراة لم لا تدفعين اليه الكيس قالت كيف ادفعه اليه وهو ثمن بكارتي قال اف لك ياكاذبة لو انك حرصت على بكارتك حرصك على الكيس لما نالها منك احد فاستعظم الحاضرون حكمته الا ان الامير المذكور كان قد قيض له طبيبا يمنعه من الاكل حتى هزل جوعا فاستعفى من الحكومة ورجع الى

خدمة سيده * (من الجوائب) حاشية * حكاية دون كيشوت ليست بمضحكة فقط بل هي لغاية معلومة وقد انتفعت بها الامة السبنيولية انتفاعا عظيما بحيث بطل من بينهم التمرد وحب الغزو اللذان كانا عندهم من المزايا التي لم يكن ممكنا ان يقوم فارس من دونها * ولا ريب ان كل من له اطلاع على التواريخ يعلم ان في الاجيال المتوسطة كان في اوروبا وخصوصا في اسبانيا ضرب من الشرفاء يقال لهم « كفلير » اصل اجدادهم من قواد الصليبيين الذين حاربوا المسلمين مرارا عديدة لاستخلاص القدس منهم * وكان هولاء الكفلير يبارزون كل قرن (كما يقول الناصح سيدي الشيخ فارس آنفا) وينتخون لكل خطب ويعرضون انفسهم لكل مخطرة لمجرد ارضاء معشوقاتهم وكثيرا ما كان الشهير بينهم يذهب من بلاد الى اخرى في طلب من يتجرا على مصارعته او مقاتلته فالغت الحكاية التي نحن بصددها هزوا بهولاء الفرسان ومولفها احد وجوه السبنيول اسمه « ميخائيل دي سرفانتس ساوافيدرا » واول ما طبعت في عام ١٦٠٥ في مدينة مدريد وتوفى المصنف بعد ذلك باحدى عشرة سنة في غاية ما يكون من الفقر والعوزة وكان قد صنف كتبا اخرى غير الحكاية ونظم اشعارا من التي تقال في التهاترو لكن اهل عصره لم يعتنوا به لانه هجاهم * واما ترجمة دون كيشوت الى سائر اللغات الافرنجية فليست ببرهان على ان الحكاية هي احسن الكتب التي الفت في اللغة السبنيولية فان كتاب الف ليلة وليلة هو مترجم ايضا الى جميع اللغات الافرنجية وما طبع منه من النسخ ربما يزيد على كل ما يوجد من الكتب العربية في الدنيا فهل ذلك برهان على ان كتاب الف ليلة وليلة هو احسن ما صنف في اللغة العربية ؟؟

الشطرنج

يوجد في باريس قهوة يقال لها بالفرنسوية « كافيه دي لاريجانس » يتنادى اليها جميع الذين يلعبون بالشطرنج او يحبون الاطلاع على من يلعب به واليها يحضر من كان من الاجانب بارعا بهذا الفن الجليل فتجري بينهم وبين الارهاط من الفرنسيس مساجلة ولهولاء جمعية مرتبة برئيس وكاهية وامين صندوق وكاتب وقائع واعضاء مخصوصون وجرنال اسبوعي تذكر فيه ما يلعب من الطوابق بين المشهورين منهم او من الاجانب ولا ندري الآن ان البرنس نبوليون هو رئيس لهذه الجمعية * ولهم مراسلة مع جمعيات لندرة وفيينا وبرلين وغيرها من الحاضرات والمدن الشهيرة في اوروبا واميريكا * وكثيرا ما تعرض جمعية على الاخر عقدا متنوعة فتنشر في الصحائف ويطلب من الاعضاء ان يتاملوها ويقدموا حلها * فالان قد قرانا في الاوبينيون نسيونال نقلا عن الصحيفة الباريسية المقدم ذكرها ان احد المشاهير من لعابي الشطرنج بروسياني الاصل يقال له مستر كوليتش قدم الى باريس واتفق مع الجمعية المشار اليها بان يلاعب عشرين نفرا بوقت واحد بنوع ان يكون قدام كل منهم شطرنج وقد عين لهذا التساجل الغريب ليلة الخميس لست خلون من مارس الحال في الساعة الثامنة بعد الزوال ونشر اعلان به يدعى كل من شاء التفرج بان يبادر الى مشترى تذكرة جواز * فمتى حضر علم كيفية انتهاء ذلك نعلم القاري اذ لا ريب ان لعابي الشطرنج في حاضرتنا هذه المحمية — وكثيرا ماهم — يرتاحون الى سمع الخبر * هذا والتساجل المذكور مع كونه غريبا في غاية ما يكون ليس بنادر الوقوع في اوروبا سيما في القهوة المقدم ذكرها * فانا قد قرانا عن حدوث تساجل يشاكل هذا في عام ١٨٥٨ بين شاب يقال له مستر مورفي اميريكاني الاصل وبين ثمانية انفار من اشهر اللعابين في اوروبا كان اجتماعهم فى القهوة المذكورة نفسها وعلى ما قيل يوميذ فى الصحائف التى تكلمت على ذلك الحادث الغريب ان الشاب المذكور كان منفردا في حجرة من حجر القهوة وكانت قرناوه ايضا كل منهم في حجرة مخصوصة بنوع انه لم يكن احدهم يرى طابق الاخر * وكان كلما نقل احدهم نقلة او اكل بيدقا او قطعة من طابقه يحضر خادم ويخبر مستر مورفي عن ذلك بقوله له ان اللاعب الذي في الحجرة نمرو كذا وكذا لعب كذا لعبة او اكل البيدق الفلانى او القطعة الفلانية فيجيبه مورفي بقوله العب كذا وكذا او كل كذا وكذا * فمن الثمانية طوابق ربح مورفي خمسة وخسر اثنين وتقاوم في الثامن * وهكذا تساجل يقال له في اللغات الافرنجية «ماتش » وهي لفظة انكليزية يستعملها الفرنسيس وغيرهم خصوصا في لعب الشطرنج *

في الموسيقى

قبل الدخول في هذا الباب الحرج ينبغي ان استاذن اهل هذا الفن في التطفل على الكلام فيه وان كنت لا اعد منهم غير اني عرفت منه ما يمكنني من معرفة المستقيم منه من غير المستقيم فاعلم ان لفظة الموسيقي يونانية منسوبة الى موسى احدى الالهات التسع التي تنسب اليها الفنون الظريفة كالعروض والشعر والغناء والرسم والتصوير ومرادفها في العربية التلحين من اللحن وعرفه صاحب القاموس بانه من الاصوات المصوغة الموضوعة وحقيقة معناه امالة الصوت على وجه الترجيع والتطريب وجميع مشتقات هذه المادة تدل على الميل ومنه اللحن في الكلام وحاصله ميل عن جهة الصواب وقد جاء هذا المعنى ايضا من لفت وعصد واصلهما اللى ومن لخ واصله الميل في الحفر ومن لغز واصله الميل بالشيء عن جهته وكذلك اللحن الذي هو كالتعريض والكناية قال الشاعر *

* ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا * واللحن يعرفه ذووا الالباب *

فكان المراد به الميل عن جهة التصريح والايضاح ثم قيل منه لحنت القول اي فهمته ويرادفها ايضا الايقاع وكان المراد به ايقاع الصوت على النغم ثم حذف المفعول قال بعض العلماء ان فن الموسيقي فضلة من المنطق اخرجها العقل بالصوت لما لم يمكن اخراجها بالقياس اه فعلى تاويل المنطق بالمعنى الاصطلاحي يكون المراد منه ان اركان هذا الفن ذهنية بناء على ان المتقدمين كانوا يتعاطونه بالسماع ويتلقونه بالذوق فيرسم السامع ما يسمعه من الاصوات في مخيلته وذاكرته دون مشاهدة علامات ورسوم تدل عليه وهكذا ياخذه التلميذ عن معلمه ويتلقاه بالترسم عن ظهر القلب والاتباع مع الملكة التي ترسخ في مخيلته تلك الترجيعات ولهذا كان المعول عليه في تحصيل هذا الفن ملكة الذوق اما الافرنج فقد جعلوا الان ترجيع الصوت وايقاعه داخلا تحت حس المشاهدة فدلوا عليه بنقوش ورسوم معلومة كما دلت الحروف على المعاني فلم يكن تحصيله متوقفا على ذاكرة وعظيم معاناة كما في السابق وكاد يتساوى فيه الذكي والغبي فمن عرف منهم مخارج النغم وراى تلك العلامات امكن له ان يخرج عليها اي صوت كان واذا اجتمع منهم عشرون رجلا وكانت امامهم تلك النقوش رايت منهم متابعة واحدة ويرد على هذا التاويل انه لو كانت الموسيقي فضلة من المنطق لكانت واحدة الاستعمال كما ان المنطق واحد الضوابط والقواعد على ان الناس متباينون في هذه الفضلة مثل تباينهم في لغاتهم وعباراتهم فان الحان العرب لاتطرب غيرهم بل هولاء ايضا مختلفون فان اهل مصر لايطربون لالحان اهل الشام وغيرهم والحان الافرنج لاتطرب احدا منهم . وعلى تاويل المنطق بالمعنى اللغوي وهو المراد هنا فقد جاء في شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة النغم فضل بقى من المنطق لم يقدر اللسان على اخراجه فاستخرجته الطبيعة بالالحان على الترجيع لا على التقطيع فلما ظهر عشقته النفس وحن اليه القلب والمراد بقوله على الترجيع لا على التقطيع هو ان يكون الصوت ممتدا ينحي به ويمال لا متقطعا كاصوات الهجاء فاذا كان فن الموسيقي والحالة هذه فضلة عن المنطق لزم ان نقول ان لكل جيل محاسن في غنائهم مقصورة عليهم فقط كما ان لكل لغة محاسن في عباراتها لاتوجد في غيرها والواقع بخلاف ذلك فان لغتي الهند والصين مثلا تشتملان على كثير من المحسنات مما لايوجد في غيرهما مع ان انغامهم خالية عن ذلك اصلا * اما الحان الافرنج فلا يطرب لها منا الا من الفها وهي على اربعة انواع الاول وهو احسنها ما يتغنى به في الملاهي مثل الموشحات عندنا مع مد الصوت وترجيعه وخفضه ورفعه وترقيقه وتفخيمه وترجيفه وفيه تدخل نبرات تدل على الحماسة والتحريض والتذمير * والثاني وهو قريب منه ما يرتل به في الكنائس ولايكاد يكون به ترجيف * والثالث ما يتغنى به في البث والمحزنات وفي هذا النوع يستعملون غناء رقيقا رخيما اشبه بالنجوى فمن يسمعه يلمح ما المراد به وان كان جاهلا باللغة كما اذا رايت شخصا جهشا للبكاء فانك تعلم جهاشه بالبديهة وان لم تعرف سببه * والرابع ما يتغنى به في المضحكات والمحاورات وهذا يقل فيه الترجيع ويكثر فيه النبر وتطريبه انما هو من حيث انهم يوقعون عليه الفاظا غريبة ويصلونه بحركات مضحكة ومحاكيات مختلفة فيضحكون فيه ويقهقهون ويبكون ويتثاءبون ويعطسون ويحاكون به قيق الدجاجة وزقزقة العصفور وغير ذلك وفي كل من هذه الانواع يستعملون المساجلة وهي مطربة جدا واكثرها في النوع الاخير وكما ان لهم غناء مضحكا كذلك لهم رقص مضحك ينسى الثكلى حزنها * اما العرب فانهم يقولون ان الرصد يشجي والسيكاه يفرج والصبا والبيات يحزنان وهلم جرا والفرق بين الفريقين من عدة وجوه احدها ان الافرنج ليس لهم صوت مطلق للانشاد من دون تقييد بتلك النقوش فاذا اقترحت على احدهم مثلا ان يغني بيتين كما يفعل عندنا في القصائد والمواليات من دون نظر الى تلك العلامات لما جاء بشيء وهو غريب بالنسبة الى براعتهم في هذا الفن لان الانشاد على هذا النوع طبيعي وقد كان عندهم من قبل تلك النقوش فياليت شعري كيف كان غناوهم قبل ان نبغ غيدوراتزو الطلياني الذي رسم العلامات وهو حديث العهد . الثاني انه اذا اجتمع منهم عشرة مغنيين مثلا وارادوا اخراج موشح اخذ بعضهم في بعض اركانه من مقام وبعض في بعض آخر من مقام آخر وهكذا فاذا كانت الاغنية مثلا من الرصد غنى واحد جزا من هذا المقام بصوت جهير وآخر جزا من النوى بصوت بين بين وآخر جزا من الجواب بصوت عال فيسمعه السامع من عدة مقامات ويقال له عندهم هرموني ومعناه التالف اي ان الاصوات تتالف على الغناء من مقامات شتى وفي هذه الطريقة فوائد ومخاسر اما الفوائد فلان السامع يسمع في وقت واحد نغمات مختلفة باصوات موتلفة فهو كمن يسمع قصيدة واحدة من جميع

بحير العروض على روى واحد واما المخاسر فلان السمع لا يتمكن كل التمكن من ادراك جميع مخارج الاصوات المتغايرة وعندي ان هذه الطريقة على الالات احسن منها على الاصوات * الثالث ان غناء الافرنج هو مثل قرآتهم في انه لايخلو من حماسة وتهييج فضلا عن التصبية والتشويق والترقيص وغناء الحماسة والتهييج هو الذي به ذكر القتال واخذ الثار والذب عن العرض وحماية الحقيقة فاذا سمعه الجبان ولاسيما من الالات العسكرية هانت عليه روحه اما غناء العرب فكله تشويق وتصبية واجدر به ان يكون جامعا لمعنى الطرب وهي خفة تصيب الانسان من فرح او حزن فاذا سمع احد منا صوتا او آلة هفهف قلبه الغرام فبدت صبابته وحنت نفسه كما يحن الالف الى الفه حتى يصير عنده آخر الترح ترحا ولاغرو ان يصعد منه الزفرات ويحدر العبرات فان السرور اذا تفاقم امره وطما بحره وتكامل بدره دب فيه عناق الشجن واختلط به الحزن حتى يستغرق صاحبه في بحر من الوجد ويشتعل بنار من الهيام وعلى ذلك جاء قولهم طربه وشجاه من الاضداد * الرابع ان الافرنج لا قرار لاصواتهم الّا على الرصد نعم ان جميع الانغام لها مقامات في آلاتهم بل توجد ايضا انصافها وارباعها الّا مقامين منها الّا انهم لايقرون الّا على المقام الاول وقد سمعت منهم الرهاوي والبوسليك والاصفهان اما غير ذلك فلم اسمعه قط بل قد سمعت منهم بعض اغاني نقلوها عن اغانينا واوقعوها على آلاتهم فكانت كلها رصدا مع ان العساكر السلطانية هنا يخرجون على آلاتهم جميع الاصوات اخراجا متمحضا متخلصا لايشوبه شيء واذا اخرجوا من الالحان التركية شيا كان ايضا متمحضا عن غيره فكيف هذا (وستاتي تتمته في العدد الاتي ان شاء الله) *

بروسيا والنمسا

لما كانت الصحائف الدورية جل غايتها ان تذكر جميع ما يحدث في ساحة البوليتيكية سوآء كان ذلك من الوقائع الخفيفة او من المهمات التي تنقضي بين الدول في مصالحها الخاصة او في مراسلات بعضها مع بعض لا عجب اذا التزمت احيانا ان تكذب ما كانت قد اكدته من قبل — كما جرى لنا في خصوص نازلة المكسيك — او ان ترجع في ما قالته وتخبر عن محدثات او تغييرات في السياسة مخالفة لما كانت قد شرحته في السابق او مباينة لها مباينة كلية حيث ان احوال عالمنا هذا من شانها ان تتغير او تتبدل حسب تغير او تبدل العوامل الموثرة بها وما نحن مزمعون على شرحه الان هو اوضح برهان على ذلك * لا يخفى على القاري ان الصحايف قد تكلمت منذ برهة وجيزة على المنافسة التي حدثت بين دولتي بروسيا واوستريا في خصوص قوانين العصبة الاليمانية ونقلنا ذلك عنها نحن ايضا بنشرنا في العدد الثالث والعشرين لملخص جواب سفير دولة بروسيا في فيينا الذي هو في الرسم رد على ما كانت قد اتهمت به الدولة المشار اليها وفي الفعل اعلان رسمي عن عزم هذه الدولة على عدم قبول ادنا مفاوضة مع الدول المخالفة لها — او بكلام السفير نفسه اشعار على ان قبولها للمفاوضة هو امر مستحيل * فالان قد انبات الصحائف عن تغيير كلي في مراسلات الدولتين المذكورتين حاصله ان الخلاف الذي نشات المنافسة عنه ازاله امبراطور النمسا نفسه برسالة كتبها بخط يده الى ملك بروسيا غير ان فحوى هذه الرسالة لم ينشر في الصحائف وبعضها ينكر وجودها بالكلية مع ان الجميع مجمعون على القول بان الدولتين اتفقتا على قضية الهاس (اي ان كلتيهما رضيت ان تقدم تقرير الى مجلس العصبة في فرانكفورت بطلب ان يجبر صاحب الدولة الهاسية على ارجاع كونستيتوسيون عام ١٨٣١) وانه في خصوص نازلة العصبة نفسها كلتاهما تركت شيئا مما كانت مصرة عليه * مثلا ان الدولة النمسوية قبلت ان تعدل عن ادخال مستملكاتها الخارجية الى العصبة كما ذكرنا في العدد الثالث والعشرين الملمع اليه آنفا ودولة بروسيا عدلت ايضا عن ممانعتها لاصلاح قوانين العصبة على الوجه المطلوب من الدول الصغار كما تقدم * وقد قال بعض الجرنالات ان الذي حمل الدولة النمسوية على ان تبادي دولة بروسيا في طلب المصالحة مجرد مرغوبها في ان لا تعترف هذه الدولة بالمملكة الايطاليانية الجديدة اذ تخشى ان يكون اعترافها محرضا لبعض دول العصبة الاخر على الاعتراف وذلك انما هو مضاد لسياستها بل ولراحة بلادها سيما اقليم البندقية وقد تحقق الان ان بروسيا توقفت عن هذا الاعتراف.

هذا والاخبار الواردة من برلين تقول ان تغيير ملك بروسيا لسياسته المشروح آنفا قد نشا عنه خلاف عظيم بين الوزرآء واعضاء مجلس المفاوضة وسببها ان احد هولاء طلب من المجلس بان يقترع تقريرا في وجوب تقسيم مضبطة المصاريف الى فصول معلومة وتخصيص ما يلزم من المبالغ لسد كل فصل منها من دون تعلق بغيره فادحض وزير المالية هذا الراي بجميع ما تيسر له ايراده من البراهين والقياسات العقلية لكن المجلس اقترع التقرير المذكور ولذلك بعثت الوزرآء باجمعهم الى الملك بطلب الاستعفاء فاغتاظ الملك من صنيع المجلس هذا وامر بحله ثم قلد موسيو دي بارنستورف الذي كان وزير الامور الخارجية من قبل الوزارة الكبرى وكلفه بانتخاب معينيه الوزرآء الاخر اي بان ينتخب ما عبرنا عنه سابقا بلفظة «حكومة» * فالى الان لم يرد خبر عن انتشاء هذه الحكومة الجديدة ولم تقل الصحائف بعد ماذا تكون عاقبة حل الملك لمجلس المفاوضة * ويعلم القارى ان المجلس في بروسيا مركب من اعضاء ينتخبهم الاهلون وهولاء يكونون المجلس الاسفل ومن اعضاء شرفآء لهم حق الجلوس في مجلس يقال له المجلس الاعلى * فالملك امر بحل المجلس الاسفل وبعث للمجلس الاعلى ينهيهم عن الاجتماع الى ان يرد لهم منه تفويض جديد في ذلك * فكثير من ارباب الصحائف اخذوا في التكلم على صنيع الملك هذا كل حسب آرآء حزبه لكننا نحن نتوقف الان عن ذكر شيء من هذا الى ان تظهر النتائج وربما يكون ذلك عن قريب * هذا وقد شاع خبر عن عزم كل من ملك بروسيا وامبراطور النمسا على المواجهة في برهة قريبة لكن هذا الخبر لم يثبت بعد * وقيل ايضا ان المقصود من هذا الاجتماع الذي يظن انه سيكون في مكان يحضر اليه امبراطور المسكوب عقد معاهدة بين الولات الثلثة لمنع ثور الاهلين في اقاليم كل واحد منهم اذ كما يعلم القاري دولة النمسا تخشى من ثور اقليم المجار وما يليه عليها ودولتا بروسيا والمسكوب تخشيان من قومة اهل بولونيا فان احوال هذه الاقاليم لا تزال على ما كانت عليه منذ البدء ونحن لم نقطع الكلام عليها الّا لاننا لم نر داع لتكرار اشيآء متجانسة مرارا عديدة *

ايطاليا

سبب تغيير الوزرآء في ايطاليا الذي المعنا اليه في رائد الاسبوع الفارط ما هو الّا نتيجة ما كنا قد ذكرناه سابقا عن الخلاف الذي وقع بين بعض اعضاء مجلس المفاوضة والبارون ريكاسولي صاحب الصدارة غير ان كثيرا من الصحائف الايطاليانية تنسب ذلك الى خلاف وقع جديدا بين الوزرآء المتنازلين انفسهم ولكن الجرنال المسمى «ايطاليا» يقول ان السبب هو رفض السينات الايطالياني لصورة قانون في خصوص الحسابات كان عرضها عليهم وزير المالية ليقترعوها فتنازل الوزير المذكور ولم يتيسر للبارون ريكاسولي ان يجد من يقبل وزارة المالية مكان المتنازل فالتزم والحالة هذه ان يستعفى عن الخدمة مع سائر الوزرآء الاخر * فالان قد تكلف الوزارة بامر من الملك السنيور راتانسي الذي كان رئيس مجلس المفاوضة من قبل واستعفى منها * والسنيور راتانسي هذا قد تكلمنا عليه وعلى سياسته حين ذكرنا رحلته الى باريس والوليمة العظيمة التي عملها له روسآء جرنال السياكل بشركة روسآء جرنالي الاوبينيون نسيونال والبراس غير انه قيل وقتئذ عنه انه يميل الى سياسة الدولة الفرنسوية في ما يتعلق بنازلتي البندقية ورومة وذلك اذا كان صحيحا لا بد ان يحرك ضده مقاومة شديدة في مجلس المفاوضة * ولكن المعلوم الان من التقرير الذي قدمه المشار اليه الى المجلس المذكور ونشره في الصحائف الدورية اشعارا للبلاد عما هو مزمع على اجرائه في ادارته الجديدة انما هو انه سيقتدى بسالفه الكونت دى كفور المتوفى لاجرآء كل ما يوول الى خير البلاد وتوطيد قواها برا وبحرا اما قضية رومة ونازلة البندقية فلا ذكر لهما في التقرير ولعل السنيور راتانسي موكل حلهما الى ما ياتي به النصيب في المستقبل * هذا وقد نتج من التغيير المذكور هيجان عظيم بين الذين يعرفون بلقب «كربلدية» نسبة الى كريبلدى وذلك حمل الجنرال المشار اليه على الذهاب الى تورين وفيها واجه الملك والسنيور راتانسي وقيل ان غاية هذه المواجهة مجرد التشاوض في نازلتي رومة والبندقية غير ان ذلك لم يحقق بعد.

فرانسا

المناظرة التي حدثت في السيناتو الفرنسوي حين تفاوض الاعضاء في شان جوابهم على خطبة الامبرطور نبوليون قد حدثت مناظرة مثلها في المجلس الاخر المعروف بمجلس الاشتراع وبالفرنسوية «كور لاجزلاتيف» وكان موضوعها ايضا الجواب على خطبة الامبراطور لهم وحيث ان غالب ما قالته الاعضاء في هذه المناظرة الجديدة يشاكل ما كان قد صرح به في المناظرة الاولى لاحاجة الى تكرار الكلام عليه في هذا العدد وبنآء على ذلك نقتصر على ذكر اسم واحد فقط من الذين تكلموا فيها صارت لخطبته رنة عظيمة لانها كانت في وارد النازلة الرومانية وهو موسيو جول فابر احد الافوكتية المشهورين في باريس وارآءه في خصوص النازلة الرومانية تشاكل ارآء البرنس نبلون اي انه يرغب من الدولة الفرنسوية ان ترفع عساكرها من رومة وتترك الطليان ان يصنعوا بها ما يشاوون * ولكن الذى تكلم على النازلة الايطاليانية باشد نفس واكثر حرارة احد الاعضاء يقال له موسيو كونيغزواتر وكان لكلامه تاثير في السامعين له عظيم الى هذا القدر حتى ان كثيرا من المضادين لارآئه كانوا حينا بعد حين ينهضون ويقطعون كلامه بانكارهم لما كان يورده من الادلة للبرهان على فساد الحكومة البابوية * فلا نعلم بعد ماذا تكون نتيجة هذه المناظرات هل ينتبه الامبراطور نبوليون الى ما قيل ويرفع جيوشه من رومة ام لا ؟

طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية